يحيرة القرعون

مراجعيون .

الخط الأررق

مزارع می

بات من الواضح استمرار الخروق

لإسـرائيلية لوقـف النــار فـى غـزة، بحجــة تأخـر

حركة حماس بتسليم باقي جثث الجنود

لإسـرائيليين، لكـن يبـدو انّ هـذه الخـروق

نستهدف إبقاء الضغط على حركات المقاومة

فروض الشروط الإسرائيلية في ما خص

لمرحلة الثانية من خطة ترامب، وخصوصاً

خاحية نـزع سـلاح المقاومـة، وشـروط تشـكيل

سوريا

من قطاع غزة...

القوة الدولية، ودورها، والانستحاب الإسترائيلي

هذا التوجه الإسرائيلي الذي يبدو انه

مدعوم أميركيا تحت سيقف الحفاظ على اتفاق

وقف النار وعدم انهياره، هل يعني انّ "إسرائيل"

فررت تنفيذ الاستراتيجية المعتمدة في لبنان

وهل يمكن ان تقبل حركات المقاومة

بهذه الشروط الإسرائيلية الأميركية، من

دون ان يكون هناك حلّ عادل للقضية

لفلسطينية تؤمّن من خلاله استعادة الحقوق

لوطنية للشعب الفلسطيني وخصوصاً إقامة

ولته الوطنية المستقلة، وعودة اللاجئبن

أولاً، من المؤكد أنّ الخروقات الإسرائيلية

وقف إطلاق النار في غزة، وخاصةً بحجة

نأخر تسليم جثث الجنود، تستهدف الإبقاء

على الضغط والمساومة لفرض الشروط

لإسرائيلية المتعلقة بالمرحلة الثانية من

لفلسطينيين الى وطنهم وديارهم؟

منذ اتفاق وقف النار وبدعم أميركس.

غزة على خطى لبنان...خروق «إسرائيلية» لفرض الشروط!

الخطة، والتي تتضمّ ن بنوداً جوهرية مثل: ١ ـ نزع سلاح المقاومة: تُعتبر هذه النقطة هدفاً إسرائيلياً رئيسياً لضمان عدم تشكيل غزة أيّ تهديد مستقبلي. وقد نصت الخطة على أن تكون غزة "منطقة منزوعة السلاح". ٢ ـ شروط تشكيل القوة الدولية ودورها: تسعى "إسرائيل" على الأرجح لضمان أن

تكون أيّ قوة دولية يتمّ نشرها في غزة

البحر الأبيض

المتوسط

القاسمية

1940

الناقورة

ذات صلاحيات ودور يخدم المصالح الأمنية

الإسرائيلية، ويسمهل نزع السلاح أو مراقبته.

"إسرائيل" لتحقيق الشروط الأمنية قبل

الانسحاب الكامل، وقد تربط الانسحاب

ثانياً، اعتماد الاستراتيجية الإسرائيلية في

يمكن القول إنّ "إسرائيل" قررت اعتماد

استراتيجية مشابهة للنموذج المتبع في لبنان

منذ اتفاقات وقف إطلاق النار هناك، مدعومة

١ ـ الضغط المستمر: في لبنان، استمرت

"إسرائيل" في التموضع العسكري في نقاط

استراتيجية واعتبرتها ضرورية لأمنها حتى

بعد سريان وقف إطلاق النار (مثل التمسك

ربطت "إسرائيل" في الحالة اللبنانية تقليص

٢ ـ ربط الانساحاب بالنزع من السلاح:

بموقف أميركي، من أجل تحقيق ما يلي:

بتقديم حماس في نزع السلاح.

لبنان، في غزة أيضاً:

بـ ٥ نقاط على الحدود).

٣ ـ الانسلحاب الإسلرائيلي الكامل: تسلعى

فى الحالتين بتثبيت معادلة أمنية طويلة الأمد تضمن تفوّقها، وتعمل على تحييد أو نزع سلاح المقاومة، وإنْ كان ذلك تدريجياً وتحت الضغط. باختصار، التصعيد الجزئي (مثل الخروقات)

يُ ستخدم كأداة للمساومة في المرحلة الثانية، لفرض تطبيق الشروط الإسرائيلية الأميركية التى تهدف إلى تحويل غزة إلى منطقة منزوعـة السلاح ومحايـدة أمنيـاً لـ "إسـرائيل"، على غرار ما تسعى إليه إليه في لبنان. ثالثاً، موقف حركات المقاومة من الشروط الإسرائيلية:

المقاومة بشروط إسرائيلية - أميركية أحادية الجانب (مثل نزع السلاح) دون أي ضمانات واضحة أو مسار ملزم لتحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية الكاملة، وعلى رأسها إقامة الدولة وعودة اللاجئيان.

*نـزع السلاح هـو خـط أحمـر: بالنسبة لحركات المقاومة، يُعتبر السلاح هو أداة المقاومة الرئيسية ضد الاحتلال وورقة الضغط التفاوضية الوحيدة لانتزاع الحقوق. التخلي عنه دون نهاية فعلية للاحتلال وإقامة الدولة وعودة اللاجئين، يعني عملياً الاستسلام

في حركة حماس، على وجه الخصوص، أنّ قضية السلاح يمكن أن تكون موضع نقاش فقط في سياق إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة. بمعنى آخر، يكون حصر السلاح بيد الدولة الفلسطينية المستقبلية، وليس تسليمه للاحتلال أو قوة دولية تخضع

الشهر الجاري، بأن «تقليص القوات سيتم

وفق توجيهات الرئيس، وإنسجامًا مع عمل

اللجنة العسكرية العليا الأميركية - العراقية،

والبيان المشترك الصادر في السابع والعشرين

من أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤، وأن هذه الخطوة تمثل

انتقالًا نحو شراكة أمنية دائمة بين الولايات

المتحدة والعراق، بما يتماشى مع المصالح

الوطنية الأميركية والدستور العراقى واتفاقية

الإطار الإستراتيجي بين البلدين»، معتبرًا

«أن الشراكة الجديدة ستسهم في دعم الأمن

تواجدها في المناطق المحتلة بسحب سلاح حزب اللَّه، وفقاً لـ "مبدأ الخطوة مقابل خطوة" الـذي طرحـه مســؤولون أميركيـون ســابقاً.

٣ ـ انتهاكات ومبررات أمنية: تبرر "إسرائيل" خروقاتها وانتهاكاتها لوقف إطلاق النار أو تأخير الانسحاب بالضرورات الأمنية أو عدم التزام الطرف الآخر بالشروط، وهو ما ٤ ـ الهدف الاستراتيجي: يتمثل الهدف

١ ـ رفض التخلي عن سلاح المقاومة قبل

وإنهاء القدرة على المطالبة بالحقوق.

*ربط السلاح بالدولة: أعلنت قيادات

للشروط الإسرائيلية.

*السلاح كضمانة: يُنظر إلى السلاح

الفلسطيني على أنه الضمانة الأخيرة ضد

تكرار الغزو الإسـرائيلي أو اسـتمرار الحصـار

والاحتلال. التخلي عنه دون نهاية دائمة

ومضمونة للحرب يعنى فتح الباب أمام

تتمسك حركات المقاومة عموماً بمطالب

رئيسية تعتبرها الأساس لأي تسوية دائمة،

والتي تتجاوز مجرد وقف إطلاق النار المؤقت.

- وقـف إطـلاق نـار دائـم وكامـل بمـا يـؤدي

- الانسحاب الإسرائيلي الكامل من كلّ

- البدء الفوري في إعادة الإعمار ورفع

٣ ـ الرابط بين السلاح والحلّ العادل

تعتبر حركات المقاومة أنّ الحلّ العادل لا

*إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

*حق عودة اللاجئين الفلسطينيين

إنّ التناقض الأساسي يكمن في أنّ الخطة

الأميركية - الإسرائيلية تهدف إلى نزع السلاح

أولاً وتأجيل أو ربط المسار السياسي (إقامة

الدولة) بـ "التقدم" و "السلوك" الفلسطيني،

بينما تصر المقاومة على أنّ نزع السلاح لا

يمكن أن يتم إلا كجزء من تسوية شاملة

ونهائيـة تضمـن الحقـوق الوطنيـة، أو أن يتـمّ

حصر السلاح بيد الدولة الفلسطينية المستقلة

هذا التباين الجوهري هو السبب الرئيسي

في هشاشة أيّ هدنة مؤقتة أو صعوبة الانتقال

ترامب «التاجر»، تقوم على مبدأ تقليل الإنفاق

على الحروب وعلى أمن أصدقاء وحلفاء الولايات

المتحدة، في مقابل زيادة العوائد والواردات، أو

«فرض النفوذ من خلال المال لا عبر القو"ة".

الأرضيات وتوفر الظروف الملائمة للشركات

الأميركية في شتي الجوانب والمجالات،

وخصوصًا تلك المعنية بصناعة النفط،

والتسليح، والأمن، والتكنولوجيا الرقمية للدخول

ميدان الاقتصاد العراقي، يعني التحكم بجزء

من الرساميل العراقية من جانب، والإحاطة

بالكثير من البيانات ذات الطابع الأمني عن

المؤسسات الحكومية وغير الحكومية العراقية،

خصوصًا وأن تلك الشركات ستعتمد على

شـركات أمنيـة أجنبيـة -وأغلبهـا أميركيـة- لتوفيـر

الحماية المطلوبة لمقراتها ومواردها وكوادرها،

من جانب آخر. والمعروف أن أغلب الشركات

الأمنية، إن لم يكن جميعها، مرتبطة بشكل

أو بآخر بأجهزة استخباراتية أميركية، وربما

خاصًا للعراق، عن طبيعة تعاطى ترامب مع

مجمل الملفات الإقليمية، وسعيه المحموم

لإخضاع بعض الأطراف، وتحييد أطراف أخرى،

أو بتعبيـر آخـر العمـل علـى تفكيـك وتقسيم

وقد لا ينفصل تعيين مارك سافايا مبعوثًا

«إسـرائيلية» أيضًــا.

وطبيعي أن حضور الشركات الأميركية في

إلى السوق العراقية بقوة.

واضح أن الإدارة الأميركية راحت تمهد

إلى المرحلة الثانية من الخطة...

إلى ديارهم وممتلكاتهم وفقاً للقرارات

انطلاقاً مما تقدّم يمكن القول:

يمكن أن يقتصر على إنهاء حكمها في غزة أو نزع سلاحها. بل يجب أن يضع خطة واضحة

قطاع غزة بما في ذلك المحاور الحدودية.

الحصار ورفع القيود عن حركة البضائع والافراد.

الس وضع نهاية لحرب الإبادة ضدّ الشعب

٢ ـ شروط المقاومة للمرحلة الثانية:

احتىلال جديد.

هذه الشروط تشمل:

للقضية الفلسطينية:

ومضمونة لتحقيق:

وعاصمتها القدس.

الدوليــة (القـرار ١٩٤).

بمجرد قيامها.

تفعله الآن في غزة بذريعة تسليم الجثث.

من المستبعد جداً أن تقبل حركات

نهاية الاحتلال:

يثبت موقف رئيس الجمهورية العماد جوزف عون بتوجيه قائد الجيش العماد رودولف هيكل بالتصدي لعمليات توغل قوات الاحتلال والدفاع عن الأراضي اللبنانية والمواطنين اللبنانيين، أنه لم يكن بعيداً في رؤيته عن هذا الخيار، في السياسات التي اعتمدها خلال أحد عشر شهراً من إعلان اتفاق وقف إطلاق النار في ٢٧ تشرين الثاني منها ثلاثة شهور كان فيها قائداً للجيش وثمانية شهور من الرئاسة، بل كان يمنح الفرص لنجاح المساعي الدبلوماسية خصوصاً الاستجابة الأميركية للمناشدات اللبنانية بممارسة الضغط على الاحتلال لوقف اعتداءاته وتنفيذ واجباته المنصوص عليها في الاتفاق والقرار ١٧٠١، كترجمة

موقف تاريخي وقرار استراتيجي لرئيس الجمهورية

في حوار سابق قبل سبعة شهور مع صحيفة الشرق الأوسط كانت مقدّمات القرار التاريخي البذي اتخذه رئيس الجمهورية بتحمل الجيش مسؤولية البرد على الاعتداءات الإسرائيلية، حيث وضع فرضية فشل الحلول الدبلوماسية، وبناء على ذلك وضع فرضية الحاجة إلى خيار القوة، وقال إن الجيش سوف يتحمّل سؤولية هـذا الخيـار، فقـال: "نحـن نتمنـى أن ننتهـى مـن النزاعـات العسـكرية،

للضمانة الأميركية لتنفيذ هذه الموجبات بموجب الرعاية الأميركية للاتفاق.



وننهي كل مشاكلنا بالجهود الدبلوماسية، ولكن دائماً نحن – العسكريين – ب دائماً حساب الأسوأ. وفي حال كان الأسوأ النزاع العسكري، يكون على الدولة، ومهمتها هي القرار"، وأضاف أن هذه "مهمة الدولة أولاً، وهي صاحبة القرار يجب أن تكون. وإذا الدولة احتاجت ووجدت أن هناك ضرورة للاستعانة بالآخرين بشعبها، فهي تتخذ القرار".

يعلم الرئيس ما لم ينتبه له الذين تحدّ ثوا عن الحاجة لقرار من مجلس الـوزراء، لأنهـم يتجاهلـون أو يجهلـون أن قـرار تكليـف الجيـش بحفـظ الأمـن فـي منطقة الجنوب هو تفويض دائم للتصدي للاعتداءات، وأن تكليف الجيش تطبيق القرار ١٧٠١ واتفاق وقف إطلاق النار يتضمن تفويضه بممارسة حق الدفاع المنصوص عليه في الاتفاق، وهو الحق الذي يستعمله الاحتلال للعدوان، وكان الجيش يتريث بممارسته منحاً لمزيد من الوقت أمام المساعى الدبلوماسية، والقيمة المعنوية والاعتبارية لموقف رئيس الجمهورية أنها تعلن التوقيت لبدء ممارسة حق الدفاع من قبل الجيش، وتمنح الجيش الغطاء المعنوي والاعتباري لمكانـة ومقـام الرئاسـة داخليـاً وخارجيـاً، وهـذا لا يمنـع ان يواكـب مجلـس الـوزراء ذلك بمنح المزيد من الدعم السياسي والمعنوي للجيش، ولا مانع من انعقاد المجلس الأعلى للدفاع لجعل القرار أكثر قوة سياسياً ومعنوياً، لكن قانونياً يمكن للجيش ترجمة القرار دون الحاجة إلى تكليف إضافي.

موقف رئيس الجمهورية تاريخي لأنه يفتح الباب لمرحلة جديدة في تاريخ لبنان، في زمن التغوّل الإسرائيلي، حيث لا دولية عربية أخرى تكلف جيشها التصدّي للاعتداءات الإسرائيلية، وقد تعرّضت دولة قطر قبل شهور قليلة لعدوان إسرائيلي موصوف، والكل يكتفى بالعمل الدبلوماسى بذريعة اختلال ميزان القوى، لكن يأتى رئيس بلد عربى صغير من خلفية عسكرية احترافية ويقول للجميع إن موازين القوى لا تقاس فقط بالطائرات والدبابات والقدرات النارية والاستخبارية، بل إن الجيش المدعوم من شعبه ودولته قادر على إحباط الخطط الإسسرائيلية، وقـد سـبق للبنــان عــام ١٩٧٢ فــي يومــي ١٦ و١٧ أيلــول أن شــهد معــارك بطولية لجيشه في مواجهة عدوان إسرائيلي وصل إلى مشارف مدينة صور، ونجح الجيش بالتصدي ببسالة للعدوان ونجح بإحباط أهدافه وأجبر قوات الاحتلال على الانسلحاب.

الأكيد أن الجيش اللبناني سوف يجد كل شعبه معه، وسوف يجد أبناء الجنوب المقاومين بانتظاره ليكتبوا معه ملحمة بطولية تجمع بين قدرات لمقاومـة فـي الحـرب البريـة، والقـوة السياسـية التـي يمثلهـا وجـود الجيـش فـي الخـط الأمامي للمواجهة مع الاحتلال، وروح البطولة للدى الجيش والشلعب والمقاومة، لعلها الفرصة التي سوف تظهر ما يبحث عنه اللبنانيّون منذ سنوات من استراتيجية وطنية للدفاع، وربما يكون على الاحتلال إذا فكر بعقلانية أن يتفادى مشل هذه المواجهة، لأن مجرد حدوثها يسقط كل السردية التي يبني عليها الاحتلال حربه على لبنان باعتبارها حرباً مع حزب الله كامتداد إيراني يؤذي لبنان الشبعب والدولة، فماذا سوف يقول عندما يكون وجهاً لوجه مع الجيش اللبناني، لكن يبدو أن غطرسة الاحتلال وعنصريته وعنجهيته تعمي أبصار قادته وتجعل هـذه المواجهـة احتمـالاً مرجحـاً، وهـذا يوجب على كل اللبنانييـن أن يضعـوا جانبـاً خلافاتهم وانقساماتهم ليقفوا خلف جيشهم ودولتهم، فتخرج أصوات المرجعيات السياسية والروحية والنقابية والثقافية والإعلامية تعلن مباركة القرار والتوحّد خلف الجيش، لأن الإجماع الوطني هنا سلاح لا يقل أهمية عن قرار الرئيس وعن ما سوف يقوم به الجيش.

> إلى وسطاء ومترجمين، فضلًا عن ذلك فإن ديانته المسيحية - الكلدانية، ربما تشجع بعض الأقليات المجتمعية على التفاعل والتجاوب معه بدرجة كبيـرة، خصوصًـا وأنـه قد يناغم الجو السياسي والشعبي العام من خلال تركيزه على الاقتصاد لمعالجة المشكلات الكبرى المرتبطة بالاحتياجات الأساسية للمجتمع، والنهوض بالصناعة

مهمة المعبوث «سافايا».. سلب السيادة بطريقة أخرى!

بعد إعلان تعيينه مبعوثًا خاصًا للرئيس لأميركي دونالد ترامب إلى العراق، أطلق مارك سافايا تصريحات إعلامية قال فيها إن مهمته «تتركز على إعادة بناء الثقة وتعزيز الشراكة الإستراتيجية بين بغداد وواشنطن، وأن العلاقة بين البلدين تمر بمرحلة تتطلب تواصلًا كيف تتصرف بـه". مباشرًا وصادقًا يخدم مصالح الشعبين".

وزعم سافايا «أن الولايات المتحدة لا نسعى إلى فرض أجندة على العراق، بل لى دعىم حكومة مستقلة قادرة على اتّخاذ فراراتها السيادية»، وأن هدفه يتمثل بـ»العمـل مع كلّ الأطراف العراقية - السياسية والدينية والاقتصادية - لضمان عراق مستقر ومزدهر بمكنه أن يكون شريكًا حقيقيًا للولايات المتحدة، بعيدًا عن الصراعات الإقليمية".

لم يأت سافايا، المسيحيى الكلدانس، و الأصول العراقية، بجديد، إذ إن هذا الكلام، كثيرًا ما ردّده الحاكم المدنى الأميركي للعراق، بول بريمر، بعد الإطاحة بنظام حزب «البعث» نب عام ٢٠٠٢، وكثيرًا ما ردّده أيضًا المبعوث لأميركي الخاص السابق، بريت ماكورك، فضلًا عن العديد من كبار الساسة الأميركيين في لإدارة الحالية والإدارات السابقة.

وإذا لم يكن هناك جديد في تصريحات لمبعوث الأميركي الجديد للعراق، فإن لجديد يرتبط بالتوقيت، وبهوية وخلفية من وقع الاختيار عليه، والأولويات المطلوب منه لعمل عليها، أو التي حددها أو سوف يحددها

فمن حيث التوقيت، جاء تعيين رجل الاقتصاد المشهور بتصنيع العقاقير المخدرة القناّب الطبى)، من خلال امتلاكه سلسلة متاجر (Leaf & bud)، بعد وقت قصير من شارات سلبية للرئيس ترامب عن العراق، طلقها في كلمة له بقمة شرم الشيخ المصرية، منتصف شهر تشرين الأول/أكتوبر الجاري،

وبحضور رئيس الوزراء العراقى محمد شياع السوداني، إذ قال ترامب «إن العراق بلد يمتلك الكثير من النفط، لديهم كميات هائلة لدرجة أنهم لا يعرفون ماذا يفعلون به، وهذا بحد ذاته مشكلة كبيرة، عندما تملك الكثير ولا تعرف

وأغلب الظن أن هناك ترابطًا بين ما صرح به ترامب، وبين خطوة تعيينه مبعوثا خاصًا له، بعيدًا عن السياقات والتراتبية الوظيفية التي تبدأ من السفير والسفارة إلى وزارة



الخارجية، ثمّ إلى البيت الأبيض، من دون أن يصل كلّ شيء إلى ترامب الرئيس ليبت به ويقرر بشأنه. ولا شك أن هذه سياقات روتينية بيروقراطية، لا تنتج قرارات سريعة، ولا سياسات

وبنظرة أوسع، جاءت هذه الخطوة بعد بضعة أسابيع من سحب الولايات المتحدة لبعض قواتها من قواعد عسكرية في بغداد والأنبار، علمًا أن المتحدث باسم وزارة الحـرب الأميركية (البنتاغون)، شون بارنيل، صرّح مطلع

وما هو مؤكد أنه من المستبعد جدًا أن تقوم الولايات المتحدة بتقليص أو إجلاء قواتها من العراق دون أن توفر بدائل تضمن لها وجودًا فعالًا ومؤثرًا، في ذات الوقت الذي يكون ذلك الوجود أقل استفزازًا للعراقيين، وربما يكون المحلية، سيتيح له التواصل المرن مع مختلف الاقتصاد بعنوانه الواسع هو البديل والخيار الأطراف والمكونات، بلا حواجز ودون الحاجة

الأميركي والعراقي، وتعزيز قدرة العراق على تحقيق التنمية الاقتصادية وجذب الاستثمارات الأجنبية والاضطلاع بدور قيادي إقليمي".

الأفضل والأنجع بالنسبة لها، لا سيما وأن رؤية

واضحة، ولا إجراءات عملية على الأرض.

وإضعاف قوى محور المقاومة، ومن بينها تلك الموجودة في العراق، من خلال العمل على نزع سلاحها وإبعادها عن إيران. وارتباطًا بطبيعة التوقيتات وجوهر الأهداف، فإن اختيار شخص مثل سافايا، والزراعة وجوانب التنمية الأخرى. ينحدر من أصول عراقية، ويجيد اللغة العربية، ويمتلك اطلاءً المجتمعية

ومن بوابة الاقتصاد والتنمية ومعالجة المشكلات الكبرى، والتي هي تفسير وتفكيك لمقولة ترامب إن (العراقيين لا يعرفون كيفية

إلى قلب العملية السياسية، ليكون الاختبار الأول لـه هـو الدفع نحـو تشـكيل حكومـة عراقيـة بذلك الاختبار؟.

الاستفادة من أموال النفط الهائلة)، فإنه بالتالي

لا بــد مــن وجــود مــن يعلّمهــم، ســيدخل ســافايا

التســاؤل، فإنــه مــن المؤكــد ألا يكــون طريقــه معبّداً وسالكًا لتحقيق ذلك الهدف.

جديـدة علـى ضـوء نتائـج ومخرجـات انتخابـات الحادي عشير من تشيرين الثاني/نوفمبر المقبل وفق مقاسسات ومصالح واشتنطن أولًا وأخيرًا، ولكن هل سينجح سافايا العراقي - الأميركي وإذا كان من المبكر الإجابة عن هذا